1820 - إلى مرسيليا وباريس وأنشأ كنيسة للطائفة في مرسيليا وعاد إلى رومية فاقام بها ثمان سنين عاكفا على المطالعة والتأليف وعاد إلى الشرق واعتنى بتدبير مدرسة عين تراز وتحسين احوالها .

ثم انتخب بطريركيا خلفا للبطريرك اغناتيوس المتوفي وقضى حياته بالاهتمام بشؤون الطائفة والحصول على البراآت السلطانية لتعرف طائفته مستقلة عن طائفة الروم الارثذكسيين .

وفي سنة 1850 حين حلول النكبة المشهورة بحلب اضطر أن يهاجرها متنكرا فأتى إلى بيروت ثم رحل إلى الاسكندرية سنة 1853 وكانت وفاته بها في 10 آب (أغسطس) سنة 1855 1 - الاصول الصرفية والقواعد النحوية - طبع بنفقته وتحت مناظرته ووهب ثمنه لسيدة البشارة رومه 1830 ص 216 2 - الاعداد الرضية في المسائل الفرضية - (رسالة في مسائل الارث) أنشأها في الاسكندرية سنة 1840 وطبعت في الاستانة 1843 وفي بيروت 1863 3 - تاريخ الحروب المقدسة في المشرق المدعوة حرب الصليب - معرب عن مكسيموس مونرو جزء 2 - أورشليم 1865 4 - نبذة تاريخية في ما جرى لطائفة الروم الكاثوليك منذ سنة 1837 فما بعدها - عنى بطبعها الخورى قسطنطين باشا ب .

م .

دوما (لبنان) 1907 ص 357 وللبطريرك مكسيموس مظلوم تآليف دينية كثيرة لم يتعرض لذكرها المكودي (726 - 801) (الشيخ) أبو زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى